

هل كانت الثقافات اليونانية، والرومانية، واليهودية ساقطة؟

مصطلح مفتاحي

الثقافات الكتابية

أمر حيوي لفهم السياق الكتابي

بالطبع! منذ دخول الخطية إلى العالم تأثرت جميع الثقافات بالسقوط، العائلة الساقطة تلوث كل مجتمع بالخطية، والخزي، والمرض، والموت، وكل تلك الأشياء تشوه مقاصد الله في أعين الناس.

من المهم فهم الثقافات اليونانية والرومانية واليهودية؛ لأنها شكلت تاريخ العالم، وفي هذه الثقافات بدأت الكنيسة الأولى، وفهم السياق الذي عاش فيه وفهمه الجمهور الأول غالبًا ما يعطينا أدلة مهمة لفهم الكتاب المقدس.

المجتمع اليوناني: كيف نظر اليونانيون إلى المرأة؟

يُظهر كلام الشعراء، والفلاسفة، وقادة الحكومات، والآلهة (الرجال والنساء منهم)، والشخصيات الخيالية النظرة الشائعة عن المرأة:

- علم اليونانيون أن النساء خلقن بشكل منفصل عن الرجال كعقوبة أو لعنة من الآلهة.
- علم أرسطو أن النساء هن عينات بشرية معيوبة، وذكور مشوهة، و مسوخ.
- كتب مياندر: "إن النساء فئةٌ بغيضة، مكروهة من كل الآلهة."
- غنى الكورال في مسرحية أوريسيتيس: "وُلدت النساء لإفساد حياة الرجال."
- كتب يوربيديس: "النساء الذكيات تشكلن خطرًا."

المجتمع الروماني: كيف نظر الرومان إلى المرأة؟

أزاح الرومان اليونانيين، وأصبحوا المجتمع المهيمن في القرن الأول، وكانوا يحكمون فلسطين عند ولادة المسيح.

- تبنى المجتمع الروماني العديد من الأفكار اليونانية، وشكلوها بطريقتهم الخاصة، فكانت ربة الزواج "جونو" تُعامل بسوء من زوجها، ويتم خيانتها وإيدائها جسديًا، فظهرت "جونو" زوجة متلاعبة وغير مرغوب فيها.
- كانت "فينوس" ربة الجنس وحامية البغايا، وكانت جميلة ومرغوبة، واعتبر المجتمع الروماني أن زيارة البغايا هو أمر جيد للرجال، والقيام به أمر محمود.
- لم تكن للنساء الرومانيات أسماء مخصصة، فكن يأخذن الصيغة المؤنثة من أسماء آبائهن.
- سمح القانون الروماني بالموت لأي أنثى تولد بعد الأبناء الأولى من خلال تعريضها لدرجات شديدة من الحرارة أو لظروف بيئية صعبة دون حماية.
- سمحت الثقافة الرومانية لبعض النساء من الطبقات العليا والثرية ببعض الحقوق الإضافية أكثر من اليونانيين، ولكنها تظل حالات نادرة.

المجتمع اليهودي: كيف نظر قادة اليهود إلى المرأة؟

سجل قادة اليهود القوانين والمعايير "الرسمية" في التلمود (تفسيرات القانون) والمشناة (التقاليد الرابانية):

- كانت حواء -وهي الممثلة عن جميع النساء- ملعونة بعشر لعنات.
- كتبوا: "إنه من العار أن يكون المرء أبًا لولدٍ غير منضبط، وولادة الابنة هي خسارة".
- قارن الحاخامات بين الزوجات وقطعة اللحم: "يجوز للرجل أن يفعل ما يشاء مع زوجته.. اللحم الذي يأتي من المسلخ يمكن أكله مملحًا، مشويًا، مطبوخًا، أو مغليًا".